التحليل الاحصائي من منظور النوع الاجتماعي

أ.م.د. سهام مطشر الكعبي/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / جامعة بغداد
مركز دراسات المرأة

استلام البحث:٢٠١٩/٢/٢٥ قبول النشر:٢٠١٩/٤/٢٢ تاريخ النشر : ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

ملخص البحث

ان هذا البحث هو بحث نظري اختص بعرض ادبيات التحليل الاحصائي من منظور النوع الاجتماعي او مايسمى (بجندرة الاحصاء) ،وقد اعتمد هذا البحث على جملة من تقارير الامم المتحدة فضلا عن بعض المصادر الاجنبية ، وتعرف احصاءات النوع الاجتماعي بانها احصاءات تعكس الاختلافات وعدم المساواة في وضع المرأة والرجل في كل مجالات الحياة، وتتبع اهميتها من انها اداة مهمة في تعزيز المساواة باعتبارها ضرورة لعملية التنمية المستدامة وصياغة سياسات وبرامج تنموية وطنية وفاعلة ، فالنهوض بالمرأة وتحقيق العدالة بين الرجل والمرأة مسالة تتعلق بحقوق الانسان وشرط للعدالة الاجتماعية ، ولا ينبغي النظر اليها على انها قضية خاصة بالمرأة فقط ؛ وهذه هي الطريقة الوحيدة لبناء مجتمع مستدام وعادل ومتطور . ان تمكين المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة شرطان اساسيان لتحقيق الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي بين جميع الافراد والشعوب ،و مما لا شك فيه أن نجاح أية سياسة يعتمد على قوة الثوابت والأسس التي بنيت عليها، فقد اثبتت التجارب في العديد من الدول أن عدم تحقيق السياسات للنتائج التنموية المرغوبة منها يرجع في أغلب الحالات إما لعدم دقة البيانات التي بنيت عليها الاستراتيجية أو لاهمالها لإحتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة في مرحلة التخطيط . وقد خلص البحث الى جملة من الاستنتاجات وعدد من المقترحات والتوصيات .

الكلمات المفتاحية (التحليل الاحصائي ،جندرة الاحصاء ،احصاء النوع الاجتماعي ،البيانات المصنفة حسب الجنس ، النوع الاجتماعي ، الجنس ، مراعاة النوع الاجتماعي ،الاحصاءات المستجيبة للنوع الاجتماعي ، الاحصاءات الحساسة للنوع الاجتماعي) .

Statistical analysis from a Gender perspective

Pro.assesstent :dr.siham.m.alkaaby

Dr.sihamalk@gmail.com

Abstruct

This research is a theoretical study that deals with the presentation of the literature of statistical analysis from the perspective of gender or what is called Engendering Statistics. The researcher relied on a number of UN reports as well as some foreign sources to conduct the current study. Gender statistics are defined as statistics that reflect the differences and inequality of the status of women and men overall domains of life, and their importance stems from the fact that it is an important tool in promoting equality as a necessity for the process of sustainable development and the formulation of national and effective development policies and programs. The empowerment of women and the achievement of equality between men and women is a matter of human rights, and should not be seen as an only women case, this is the only way to build a sustainable and developed society. The empowerment of women and equality between men and women are prerequisites for achieving political, social, economic, cultural and environmental security among all individuals and people. The success of any policy depends on the strength of the constants and the foundations on which they have been based. The desired developmental results are mostly due to the inaccuracy of the data on which the strategy was based or to neglect the needs of different social groups at the planning stage. The research concluded with a number of conclusions, proposals, and recommendations.

Keywords: statistical analysis, engendring statistics, Sex-disaggregated data, Gender, Sex, Gender responsive statistics, Gender sensitive statistics.

الفصل الاول : البحث واهدافه

اهمية البحث والحاجة اليه :

ان النهوض بالمرأة وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة مسالة تتعلق بحقوق الانسان وشرط للعدالة الاجتماعية ولا ينبغي النظر اليها على انها قضية خاصة بالمرأة ؛ وهذه هي الطريقة الوحيدة لبناء مجتمع مستدام وعادل ومتطور . ان تمكين المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة شرطان اساسيان لتحقيق الامن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والبيئي بين جميع الافراد والشعوب(United Nations 2010,p.6) .

وقد تزايد الاعتراف بالمساواة بين الجنسين باعتبارها ضرورية لعملية التنمية المستدامة وصياغة سياسات وبرامج تنموية وطنية فعالة. وقد ازداد الطلب على احصاءات النوع الاجتماعي Gender Statisticsعلى مر السنين بسبب الاتفاقيات الدولية وتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في السياسات. ومع أن العديد من المكاتب الإحصائية الوطنية حاولت إنشاء ونجحت في إنشاء برامج سليمة لاحصاءات النوع الاجتماعي ،فان الحاجة إلى إرشادات إضافية لتحسين توافر البيانات ولضمان تعميم مراعاة قضايا النوع الاجتماعي في جميع مجالات الإحصاءات الرسمية لا تزال قائمة. وقد انعكست هذه الاهتمامات في العمل الإحصائي للأمم المتحدة، وقادت الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة العديد من التطورات التقنية في مجال احصاءات النوع الاجتماعي منذ أوائل الثمانينات. وعلى مر السنين دعمت الشعبة بنشاط برامج احصاءات النوع الاجتماعي في جميع أنحاء العالم وتوفير القيادة بشكل خاص في إنتاج المواد التقنية وتجميع الإحصاءات في محاولة لتجديد برامج احصاءات النوع الاجتماعي في جميع أنحاء العالم ،وقد أنشأت الشعبة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والبنك الدولي و الفريق المشترك بين الوكالات المختصة المعنية باحصاءات النوع الاجتماعي في عام ٢٠٠٦ (United Nations,2016,p.2).

ان جمع وتحليل ونشر الإحصاءات والمعلومات هي مسالة حيوية لتوفير المعلومات الأساسية للحكومات والمؤسسات الدولية وغيرها، ويتم استعمال هذه المعلومات لتحديد الأولويات وتصميم البرامج وتوجيه السياسة. وبالنظر إلى مركزية جمع البيانات وتحليلها ونشرها ، فإن تعميم منظور النوع الاجتماعي في الإحصاءات أمر بالغ الأهمية، وهو يعني أن جميع الإحصاءات التي يتم إنتاجها ينبغي ان تتضمن مراعاة أدوار الجنسين والاختلافات بين الجنسين وعدم المساواة في المجتمع ،فجميع البيانات سواء عن الافراد او تلك التي لا تتعلق مباشرة بالافراد ينبغي جمعها وتحليلها مع مراعاة عوامل النوع الاجتماعي التي تؤثر في ادوار النساء والرجال والطريقة التي يستفيد بها الرجال والنساء من الوصول الى الموارد والمرافق والخدمات.
(United Nation ,2002,p.21)

وتنبع اهمية وجود احصاءات ومؤشرات عن وضع النساء والرجال في جميع مجالات المجتمع من ان هذه الاحصاءات والمؤشرات هي أداة مهمة في تعزيز المساواة؛ اذ ان لاحصاءات النوع الاجتماعي دورا أساسيا في القضاء على الصور النمطية بحيث يتم رسم الخط غير المرئي بين الرجال والنساء وتوضيح الفروق من اجل

وصف الواقع بشكل افضل وتجنب التحيزات غير المرغوب فيها (United Nation ,2010,p.10)، فضلا عن دورها في صياغة السياسات وفي رصد التقدم نحو المساواة الكاملة. ويتعلق إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي الكافية بالنظام الإحصائي الرسمي بأكمله بالإضافة إلى المصادر والمجالات الإحصائية المختلفة. كما أنه ينطوي على تطوير وتحسين المفاهيم والتعاريف والتصنيفات والأساليب. وتستخدم الإحصاءات لرفع الوعي وتوفير حافز للتغيير ولتوفير الأساس لسياسات وبرامج ومشاريع ورصد وتقييم هذه السياسات والتدابير (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.9).

وتتبع اهمية احصاءات النوع الاجتماعي ايضا من ان لدى النساء والرجال أدوارا مختلفة في المجتمع ، ولا يحصلون على المساواة في الموارد ويتأثرون بالسياسات والتدابير بطرق مختلفة؛ وعندما لا تكون السياسات والتدابير مصممة بشكل مناسب للفوارق بين الجنسين القائمة فان هذا يؤدي الى إدامة وتفاقم أوجه عدم المساواة بينهما ، لذا ينبغي أن تكون الإحصائيات هي أساس العمل والاساس في تصورات الناس وأفكارهم على جميع المستويات. وتعد الإحصائيات المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي أكثر أهمية لأن تصور أدوار الجنسين غالبا ما يكون خاطئًا فالناس يتاثرون بالصور النمطية والعادات القديمة والمفاهيم التقليدية.
(Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.41).

ان إنتاج إحصاءات النوع الاجتماعي لا يتطلب أن يتم جمع جميع البيانات الرسمية حسب الجنس فحسب ، بل يتطلب أيضًا أن تعكس المفاهيم والأساليب المستخدمة في جمع البيانات وعرضها قضايا النوع الاجتماعي في المجتمع بشكل كافٍ وتأخذ في الاعتبار جميع العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى التحيز القائم على النوع الاجتماعي. ويتعلق إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي بالنظام الإحصائي الرسمي بأكمله ويغطي البيانات من مختلف المصادر والمجالات الإحصائية. اذ لا يتم إنتاج إحصاءات النوع الاجتماعي وتحسينها في عزلة، وانما يتم دمج العمل في تطوير النظام الإحصائي الوطني بأكمله. اذ يتم تحسين المحتوى والطرق والتصنيفات والقياسات في إطار العمل الجاري لتحسين المصادر الإحصائية وهي التعدادات والمسوحات والنظم الإدارية. ان إحصاءات النوع الاجتماعي لا توفر مقارنات عامة بين النساء والرجال فحسب ، بل تضمن ان تكون مشاركات ومساهمات كل من المراة والرجل في المجتمع قد تم قياسها وتقييمها بشكل صحيح
(Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.42).

وقد ادرك واضعو السياسات – منذ نهايات العقد الاخير من القرن الماضي – أهمية تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي ، بدلاً من الإجراءات والتدابير الخاصة بالمرأة، فقد تحول التركيز من (النساء فقط) إلى (النساء والرجال) ومن إنتاج إحصاءات عن النساء ، إلى تعميم قضايا النوع الاجتماعي في إنتاج جميع الإحصاءات، فقد ادرك الإحصائيون أن هناك حاجة إلى تحسين الإحصائيات الخاصة بالرجال وكذلك وجود تحيزات وفجوات في البيانات في الإحصائيات الخاصة بالمرأة والرجل. ويأتي الطلب على احصاءات النوع الاجتماعي من صانعي السياسات على جميع المستويات ومن جمهور واسع. ومن الواضح الآن أنه للحصول

على معلومات كافية عن جميع الأفراد ، مع مراعاة اختلافاتهم في جميع مجالات المجتمع ، يجب أن يعكس النظام الإحصائي بأكمله قضايا النوع الاجتماعي ويجب أن يتم دمج قضايا النوع الاجتماعي في إنتاج جميع الإحصاءات الرسمية في جميع مراحل الإنتاج من إدخال البيانات إلى العرض النهائي والنشر. (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.45).

وينبغي التفريق بين البيانات المصنفة حسب الجنسSex-disaggregated data ،وبين احصاءات النوع الاجتماعي Gender Statistics ؛ **فالبيانات المصنفة حسب الجنس** هو المصطلح الدقيق الذي يستعمل للاشارة الى البيانات التي يتم جدولتها وعرضها بشكل منفصل بالنسبة للنساء والرجال ، او البنات والاولاد ،وتعد جزءا اساسيا من احصاء النوع الاجتماعي ، فعندما تحلل البيانات المصنفة بحسب الجنس ، فانها توفر معلومات حول فوارق النوع الاجتماعي وادوار النوع الاجتماعي لكل من المرأة والرجل ضمن السياق المحدد مع الاخذ بنظر الاعتبار انه لا النساء ولا الرجال هما مجموعتان متجانستان فهناك تصنيفات ابعد(مثلا التصنيف لكل منهما بناءا على العمر و مستوى التعليم ومكان السكن ومستوى الدخل والانتماء الاثني والدين ...الخ) وهذا يعطي صورة اوضح عن الموقع النسبي لكل من المرأة والرجل وهو مفيد لتحديد المجاميع الهشة ؛ اما احصاءات النوع لاجتماعي Gender Statistics فهي احصاءات تعكس الاختلافات وعدم المساواة inequalities في وضع المرأة والرجل في كل مجالات الحياة (FAO, 2016, P.3).

من الامثلة على الاحصاءات المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي :هل تتمتع الفتيات والفتيان بفرص متساوية في الحصول على التعليم الأساسي؟ هل تتمتع النساء والرجال بالمساواة في الوصول إلى سوق العمل؟ هل يقضي النساء والرجال نفس الوقت في رعاية الأطفال؟هل تنفق الأسر المعيشية نفس القدر من الدخل على تعليم الفتيات والفتيان وصحتهم وتغذيتهم؟ ماحجم تمثيل المرأة في البرلمان؟ هل الرجال أكثر عرضة من النساء للوفيات العرضية؟ما مدى انتشار العنف الجسدي والجنسي ضد النساء؟ (Chen,2014).

ويولي العراق اهتماماً كبيراً بتبني منهج التخطيط الاستراتيجي كوسيلة لتحقيق أهدافه البعيدة المدى و بالأخص ما يتعلق بالبرنامج الحكومي للمدة من ٢٠١٨-٢٠٢٢ ، اذ تشكل الاسرة والشرائح المكونة لها أولوية أولى في أي خطة استراتيجية و قد انعكس ذلك في تبني السياسات الرامية إلى المحافظة عليها وتنمية قدراتها وتمكينها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وحماية أفرادها. و مما لا شك فيه أن نجاح أية سياسة يعتمد على قوة الثوابت والأسس التي بنيت عليها، فقد اثبتت التجارب في العديد من الدول أن عدم تحقيق السياسات للنتائج التنموية المرغوبة منها يرجع في أغلب الحالات إما لعدم دقة البيانات التي بنيت عليها الاستراتيجية أو لاهمالها لإحتياجات الفئات الاجتماعية المختلفة في مرحلة التخطيط (Chen,2014) .

ولأن التحليل الاحصائي من منظور النوع الاجتماعي او مايسمى بـ(جندرة الاحصاء Engendering Statistics) يعد مفهوما ومنظورا وميدانا جديدا لم تتم الكتابة والبحث عنه بشكل كاف – خاصة في المجتمع العربي عموما والعراقي على وجه التحديد- يأتي البحث الحالي محاولة بهذا

الاتجاه للتصدي لهذه المشكلة من خلال محاولة غلق تلك الفجوة العلمية لهذا المصطلح عبر الاجابة نظريا عن التساؤلات الاتية : ماهي احصاءات النوع الاجتماعي ؟ وماعلاقتها بالاحصاءات الاخرى ؟ وماجدوى هذا النوع من الاحصاءات ؟ ومالمفاهيم الاخرى ذات الصلة باحصاءات النوع الاجتماعي ؟ ومالموضوعات التي تندرج تحت مظلة احصاءات النوع الاجتماعي ؟ وماهي الخطوات الرئيسة لانتاج احصاءات النوع الاجتماعي ؟

وتبرز اهمية البحث الحالي من انه يستهدف في المقام الأول الإحصائيين الذين يعملون في النظم الإحصائية الوطنية ويمكن استخدامه كمواد مرجعية للتدريب على احصاءات النوع الاجتماعي، وينبغي أن يساعد الإحصائيين على تحقيق جملة من الاهداف اهمها انه سيساعدهم على تحسين تغطية قضايا النوع الاجتماعي في الإحصاءات ، وكذلك تحسين جودة الإحصاءات في مجموعة واسعة من المواضيع ؛ فضلا عن دمج منظور النوع الاجتماعي في تصميم الدراسات الاستقصائية والتعدادات ، من خلال مراعاة كل من قضايا النوع الاجتماعي والتحيز الخاص بالنوع الاجتماعي في القياس ؛ و تحسين تحليل البيانات وعرض البيانات وتقديم إحصاءات النوع الاجتماعي في شكل سهل الاستخدام من قبل واضعي السياسات والمخططين. ومن ثم قد يكون البحث مفيدًا أيضًا لمستخدمي البيانات الذين يرغبون في أن يكونوا قادرين على تفسير الإحصاءات بشكل صحيح وفهم المشكلات التي ينطوي عليها إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي مما يساعد في تحقيق حوارات أكثر فاعلية مع منتجي البيانات بغية الوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة .

اهداف البحث : تتحدد اهداف البحث الحالي بالاتي :

١. تعريف احصاء النوع الاجتماعي .
٢. التعرف على متطلبات احصاء النوع الاجتماعي .
٣. التعرف على فوائد احصاءات النوع الاجتماعي.
٤. التعرف على موضوعات احصاءات النوع الاجتماعي.
٥. التعرف على المفاهيم الخاطئة والمغلوطة حول احصاءات النوع الاجتماعي .
٦. التعرف على الخطوات المطلوبة لتكوين احصاءات النوع الاجتماعي.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالادبيات الخاصة باحصاءات النوع الاجتماعي التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها باللغتين العربية والانجليزية .

تحديد المصطلحات : ورد في البحث الحالي مصطلحين هما التحليل الاحصائي والنوع الاجتماعي ؛ وقد لوحظ في الادبيات الاجنبية ان الحديث عنه يرد بعنوان(احصاءات النوع الاجتماعي او جندرة الاحصاء) وفيما ياتي عرضا لاهم التعريفات الواردة للمصطلحات اعلاه :

اولا : التحليل الاحصائي: Statistical Analysis

هو استعمال البيانات الإحصائية بما في ذلك المتغيرات والوحدات والأحداث المختلفة لتحديد العلاقات الاحتمالية أو الإحصائية بطريقة كمية (Everitt,1998,p.25).

ثانيا :النوع الاجتماعي Gender

لتوضيح معنى النوع الاجتماعي (الجندر) لابد من الاشارة الى الفرق بينه وبين مفهوم الجنس ، اذ تشير كلمة الجنس Sex إلى الاختلافات البيولوجية بين النساء والرجال، وهذه الاختلافات البيولوجية ثابتة وغير قابلة للتغيير ولا تختلف بين الثقافات أو بمرور الوقت، في حين يشير مصطلح النوع الاجتماعي Gender إلى الاختلافات المبنية اجتماعيا في الصفات والفرص المرتبطة بكون الانسان انثى او ذكرا وإلى العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بين النساء والرجال. ويحدد النوع الاجتماعي ماهو متوقع، وماهو مسموح به ومقيم بالنسبة لكل من المرأة والرجل في سياق معين. وفي معظم المجتمعات ، توجد اختلافات وأوجه عدم مساواة بين المرأة والرجل فيما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات المسندة لكل منهما والأنشطة المضطلع بها وامكانية والوصول إلى الموارد وفرص التحكم بها وفرص اتخاذ القرار، وتتشكل هذه الاختلافات واللامساواة بين الجنسين من خلال تاريخ العلاقات الاجتماعية والتغيير مع مرور الوقت وعبر الثقافات(United Nations,2016,p.2).

ثالثا :احصاءات النوع الاجتماعيGender Statistics ، جندرة الاحصاءEngendering Statistics:

-**عرفها (هيدمان واخرونHeadman et.al) ١٩٩٦**هي حقل جديد يشمل جميع المجالات الاحصائية التقليدية ويتعلق بالنظام الاحصائي باكمله ؛والمطلب الرئيس له هو انتاج ونشر الاحصاءات التي تعكس واقع كل من المرأة الرجل (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.6).

- **تعريف(الامم المتحدة)٢٠٠٦:** بأنها إحصاءات تعكس الاختلافات differencesوالتفاوتاتInequalities في وضع المرأة والرجل في جميع مجالات الحياة (United Nations,2006).
- **تعريف(الامم المتحدة)٢٠١٠ :**هي مجال من الاحصاءات ليس منفصلا او معزولا عن المجالات التقليدية في الاحصاء وانما هي مجال يتداخل معها في تحديد وانتاج ونشر الاحصاءات التي تعكس حقائق حياة النساء والرجال وقضايا السياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين (United Nations ,2010,p.1).
- **تعريف(الامم المتحدة)٢٠١٣ :**هي مجموعة محددة من الاحصاءات والمؤشرات التي تصف وتقيس اوضاع المرأة والرجل وادوار النوع الاجتماعي والعلاقات في المجتمع وترصد التغييرات في العوامل التي تؤثر في اوضاعهما وادوارهما وعلاقاتهما.(United Nations,2013,p.7).
- **تعريف (جين Chen)٢٠١٤ :** بأنها تلك الاحصاءات التي تلتقط التغيرات الحاصلة لكل من المراة و الرجل في مجتمع معين و زمن معين و يتم ذلك من خلال تصنيفها حسب الجنس كما يتم عادة مقارنتهما بعضهما ببعض(Chen,2014) .

الفصل الثاني : خلفية نظرية

اولا : مفهوم احصاءات النوع الاجتماعي The Concept Of Gender Statistics :

سنحاول البدء باعادة النظر في بعض المصطلحات والمفاهيم الجوهرية ، وهنا علينا اولا تذكر ان مصطلحي الجنس والنوع الاجتماعي كلاهما يستعملان عندما نصف عرض احصاءات النوع الاجتماعي بسبب انهما مفهومان مترابطان بقوة ،ومع ذلك ، فانه من المهم ان يكون لدينا فهما واضحا حول كيفية اختلاف الجنس عن النوع الاجتماعي لان هذين المصطلحين هما مشوشان في الغالب حتى من جانب مستعملي الاحصاء . (FAO, 2016, P.3). كما تمت الاشارة الى الفرق بينهما في تحديد مصطلح النوع الاجتماعي صفحة ٧ في البحث الحالي .

وتشير ادبيات الموضوع الى ان هناك العديد من المتطلبات المتضمنة في تعريف احصاءات النوع الاجتماعي؛ يمكن اجمالها بالاتي :

أولاً : يجب أن تعكس احصاءات النوع الاجتماعي قضايا النوع الاجتماعي ، أي الأسئلة والمشاكل والاهتمامات المتعلقة بجميع جوانب حياة النساء والرجال ، بما في ذلك احتياجاتهم وفرصهم ومساهماتهم في المجتمع. ففي كل مجتمع ، هناك اختلافات بين ما هو متوقع ومسموح به ومقيم لدى النساء وما هو متوقع ومسموح به ومقيم لدى الرجال . هذه الاختلافات لها تأثير محدد على حياة النساء والرجال في جميع مراحل الحياة مثل الاختلافات في الصحة أو التعليم أو العمل أو الحياة الأسرية أو الرفاهية العامة. وتبعا لذلك يستلزم إنتاج إحصاءات النوع الاجتماعي تفصيل البيانات حسب الجنس وخصائص أخرى للكشف عن تلك الاختلافات أو عدم المساواة وجمع البيانات حول قضايا محددة تؤثر على أحد الجنسين أكثر من الآخر أو تتعلق بالعلاقات بين الجنسين بين النساء والرجال(United Nations,2016,p.2).

ثانياً : ينبغي أن تعكس احصاءات النوع الاجتماعي الاختلافات والتفاوتات في وضع النساء والرجال. بكلمات اخرى ، يجب تطوير المفاهيم والتعاريف المستخدمة في جمع البيانات بطريقة تضمن تسجيل تنوع مختلف مجموعات النساء والرجال وأنشطتهم وتحدياتهم المحددة. وفضلا عن ذلك ، ينبغي تجنب أساليب جمع البيانات التي تحفز على التحيز الجندري gender bias في جمع البيانات ، مثل عدم الإبلاغ عن النشاط الاقتصادي للمرأة ، وعدم الإبلاغ عن العنف ضد المرأة ، وتقصي عدد الفتيات ، وولاداتهن ووفياتهن (United Nations,2016,p.2).

وباختصار ، يتم تعريف احصاءات النوع الاجتماعي من خلال مجموع الخصائص الاتية :

أ- يتم جمع البيانات وعرضها حسب الجنس كتصنيف أساسي وشامل ؛

ب- تعكس البيانات قضايا النوع الاجتماعي ؛

ج- تستند البيانات إلى مفاهيم وتعريفات تعكس بشكل كاف تنوع النساء والرجال وتستوعب جميع جوانب حياتهم ؛

د- تأخذ أساليب جمع البيانات في الاعتبار الصور النمطية Stereotypes والعوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤدي إلى التحيز بين الجنسين في البيانات(Chen,2014) .

ثالثا : ان احصاءات النوع الاجتماعي هي أكثر من ان تكون بيانات مصنفة حسب الجنس data Disaggregated by Sex.

فالخصائص المذكورة في الفقرة ثانيا اعلاه مفيدة في التمييز بين الإحصاءات المصنفة حسب الجنس (الشرط الأول في القائمة أعلاه) واحصاءات النوع الاجتماعي gender statistics (التي تضم جميع المتطلبات الأربعة). فالإحصاءات المصنفة بحسب الجنس هي ببساطة بيانات يتم جمعها وتبويبها بشكل منفصل للنساء والرجال. ولا يضمن تصنيف البيانات حسب الجنس ، على سبيل المثال ، أن تكون أدوات جمع البيانات المشاركة في إنتاج البيانات قـــد صممت لتعكس أدوار الجنسين والعلاقات بينهما وعـــــــــدم المساواة فـــي المجتمع (United Nation, 2001). فضلا عن ذلك ، فإن بعض الإحصاءات التي تتضمن ادماج منظور النوع الاجتماعي ليست بالضرورة ان تكون مصنفة حسب الجنس. على سبيل المثال ، تأخذ إحصائيات الحسابات القومية التي تتضمن منظورا جندريا في الاعتبار مساهمة كل من المرأة والرجل في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية ، بما في ذلك العمل غير المدفوع الأجر (United Nations,2016,p.2).

رابعا : لا يزال الخلط بين الجنسSex و النوع الاجتماعيGender قائما بين منتجي ومستخدمي الإحصاءات (تمت الاشارة الى الفرق بين مفهومي الجنس والنوع الاجتماعي في تحديد المصطلحات ص ٧ في البحث الحالي).

خامسا : ينبغي الا تساوى احصاءات النوع الاجتماعي بإحصاءات المرأة.

لقد تغير فهم احصاءات النوع الاجتماعي واستخداماتها ومستخدميها بمرور الوقت(Corner، 1996) فقد ركز العمل الأولي على إنتاج إحصاءات عن المرأة في سياق قيام العديد من البلدان بجمع البيانات حسب الجنس ، ولكن تم تحليل معظم البيانات وإتاحتها للمستخدمين كمجاميع ، دون إمكانية التمييز بين النساء والرجال. وجاء الطلب على البيانات والمؤشرات المتعلقة بالمرأة من المنظمات النسائية والمدافعين عن المرأة ، الذين يحتاجون إلى إحصاءات لدعم السياسات والبرامج الجديدة الموجهة نحو الحد من المشكلات التي تواجهها المرأة. منذ ذلك الحين ، تحول التركيز من (النساء فقط) إلى التركيز على (النساء والرجال)، سواء من حيث الإحصاءات أو من حيث السياسات، فمن حيث الإحصاءات أصبح من الواضح أن وضع المرأة لا يمكن وصفه وتحليله بشكل كاف إلا من خلال مقارنته بوضع الرجال. بالإضافة إلى ذلك ، أدرك الإحصائيون أن هناك حاجة أيضًا إلى تحسين في مجال الإحصاءات المتعلقة بالرجال (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.6).

إن القضايا المحددة المتعلقة بحياة الرجال ، مثل المستويات الضارة للشرب والتدخين ، والخطر الأكبر للحوادث أو الإصابات ، والحصول على إجازة أبوة مدفوعة الأجر ، قد أخذت في الحسبان وتم تغطيتها في احصاءات النوع الاجتماعي على نحو متزايد.اما فيما يتعلق بالسياسات ، فإن التغيير في التركيز على المرأة إلى التركيز على النوع الاجتماعي جاء من الاعتراف بأن عزل اهتمامات المرأة عن سياسات واستراتيجيات التنمية السائدة يحد من تأثير هذه السياسات والاستراتيجيات مع إيلاء المزيد من الاهتمام لأدوار ومسؤوليات كل من النساء والرجال العلاقات بينهما يمكن أن تجعل السياسات والاستراتيجيات أكثر فاعلية (United Nations,2016,p.2) .

سادسا: مستخدمي واستخدامات احصاءات النوع الاجتماعي

على غرار الإحصاءات الأخرى ، يتعين على احصاءات النوع الاجتماعي أن تستجيب لاحتياجات صانعي السياسات والمدافعين والباحثين ووسائل الإعلام والجمهور. يمكن استخدام احصاءات النوع الاجتماعي لتعزيز فهم الوضع الفعلي للنساء والرجال في المجتمع ؛ للمضي قدما في التحليل الجندري والبحث؛ ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمتع النساء والفتيات تمتعا كاملا وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحقوق الأساسية ؛ تطوير ومراقبة السياسات والبرامج الموجهة نحو زيادة الاستثمارات في رأس المال البشري والقوى العاملة ؛ دعم تعميم منظور النوع الاجتماعي في سياسات التنمية والحد من الفقر ؛ ووضع ومراقبة السياسات المتعلقة بالحد من العنف ضد المرأة.(United Nations,2016,p.3)

<u>فوائد احصاءات النوع الاجتماعي :</u>

تشير الادبيات ذات العلاقة الى ان هناك جملة من الفوائد التي تحققها احصاءات النوع الاجتماعي لعل في مقدمتها **ان هذه الاحصاءات تعزز فهم الحالة الفعلية للمرأة والرجل في المجتمع، فاحصاءات النوع الاجتماعي تدور حول الجميع ، النساء والرجال.** ولانتاج احصاءات النوع الاجتماعي دورًا في إعلام الجمهور ووسائل الإعلام وزيادة الوعي وتشجيع النقاش العام وتشجيع التغيير في المجتمع. إن نشر احصاءات النوع الاجتماعي على جمهور كبير أمر بالغ الأهمية في الحد من كل من القوالب النمطية للنوع الاجتماعي وتشويه أدوار النساء والرجال ومساهمتهما في المجتمع وفي تعزيز توازن جديد بين الجنسين في توزيع الأدوار داخل الأسرة وفي مكان العمل وفي مواقف صنع القرار.(United Nations,2016,p.4)

ومن الفوائد ايضا هي ان هذه الاحصاءات تعد حاسمة في النهوض بالتحليل الجندري القائم على البيانات والبحث.اذ تزود احصاءات النوع الاجتماعي الباحثين والمحللين بالأدلة الكمية اللازمة لتقييم الفجوات بين الجنسين في جميع مجالات الحياة لفهم الترابط بين العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تقوم على أساس عدم المساواة بين الجنسين وديناميكياتها مع مرور الوقت وتقييم الآثار المترتبة على عدم تكافؤ الفرص بين النساء والرجال في الحصول على الفرص الاجتماعية والاقتصادية (United Nations,2016,p.4) .

وهي تستعمل في رصد التقدم المحرز صوب تحقيق المساواة بين الجنسين وتمتع النساء والفتيات تمتعا كاملا وعلى قدم المساواة بجميع حقوق الإنسان والحقوق الأساسية. المساواة بين الجنسين تعني تكافؤ الفرص والحقوق والمسؤوليات للنساء والرجال والفتيات والفتيان. فلا تعني المساواة أن النساء والرجال متساوون أو يضطرون إلى فعل نفس الأشياء ، ولكن الفرص والحقوق والمسؤوليات الخاصة بالمرأة والرجل لا تعتمد على ما إذا كانوا قد ولدوا إناثاً أم ذكور. وهذا يعني أيضًا أن مصالح واحتياجات وأولويات لكل من النساء والرجال ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار(United Nations,2002).

وفي الوقت نفسه تمثل احصاءات النوع الاجتماعي الأساس لبناء مؤشرات النوع الاجتماعي، وهي أداة مفيدة في رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف المساواة بين الجنسين. ليست كل الإحصاءات Statistics مؤشرات Indicators. بشكل عام ، تصبح الإحصاءات مؤشرًا عندما يكون لديها نقطة مرجعية يمكن أن تصدر بشأنها أحكام القيمة. فالمؤشرات لها طبيعة معيارية ، بمعنى أنه يمكن تفسير التغيير من النقطة المرجعية (معيار أو معيار مرجعي) في اتجاه معين بأنه (جيد) أو (سيء)وفي حالة احصاءات النوع الاجتماعي، يتم تقييم وضع المرأة في بلد معين عادة بالرجوع إلى (مقارنة مع) وضع الرجال في هذا البلد. في حالات قليلة ، مثل الإحصاءات المتعلقة بوفيات الأمهات أو الحصول على الخدمات السابقة للولادة ، فإن القاعدة هي وضع النساء في البلدان الأخرى(United Nations,2016,p.5).

ومن الفوائد ايضا هي ان احصاءات النوع الاجتماعي توفر قاعدة أدلة لوضع ورصد السياسات والبرامج الموجهة نحو زيادة الاستثمارات في رأس المال البشري والقوة العاملة. اذ يمكن لإحصاءات النوع الاجتماعي أن توضح ما إذا كانت المرأة والرجل يتمتعان بفرص غير متساوية في التعليم أو الصحة أو الموارد الاقتصادية وتوجيه السياسات نحو تحسين الفرص للجنس المحروم واستخدام أكثر فعالية لكل من الموارد البشرية للإناث والذكور. علاوة على ذلك،يمكن أن تعزز إحصاءات النوع الاجتماعي فهم أسباب عدم المساواة بين الجنسين في الوصول إلى جميع أنواع الموارد. هذا الجانب مهم للغاية ، لأن السياسات تميل إلى أن تكون أكثر فعالية عند استهداف أسباب عدم المساواة بين الجنسين والهياكل والممارسات التي تديم عدم المساواة ، وليس فقط نتيجة عدم المساواة بين الجنسين في عملية تنمية غير عادلة وغير مستدامة (United Nations ,2002,p.25).

ولاحصاءات النوع الاجتماعي دور حاسم في تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في سياسات التنمية والحد من الفقر. تميل السياسات والتدابير إلى إدامة وتفاقم أوجه عدم المساواة عندما لا تكون مصممة بشكل مناسب للفوارق القائمة بين الجنسين (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.6). تتمثل إحدى الخطوات الأولى في استراتيجية تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي لسياسة ما في تقييم مدى أهمية الاختلافات والتفاوتات بين الجنسين. في هذه المرحلة ، يمكن أن توفر احصاءات النوع الاجتماعي معلومات عن مسؤوليات النساء والرجال وأنشطتهم واهتماماتهم وأولوياتهم وكيف قد تختلف تجاربهم في المشكلات ؛ حول

كيفية استجابة النساء والرجال للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياساتية ؛ وبشأن دور الوصول المتمايز بين الجنسين إلى الموارد الاقتصادية واتخاذ القرارات في عملية التغيير(United Nations 2002,p.25).

وتشكل احصاءات النوع الاجتماعي الأساس لإثبات أن الاهتمام بمنظورات النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين يمكن أن يؤدي إلى مكاسب في الكفاءة. فقدكشفت الأبحاث أن الحد من عدم المساواة بين الجنسين يمكن أن يزيد بشكل كبير من الإنتاجية وإجمالي الناتج القومي ورأس المال البشري للجيل القادم (United Nations ,2002,p.25). فعلى سبيل المثال ، استنادًا إلى احصاءات النوع الاجتماعي، أظهر تقرير التنمية في العالم لعام ٢٠١٢ حول المساواة بين الجنسين والتنمية أن إزالة الحواجز التي تميز ضد النساء العاملات في قطاعات أو مهن معينة يمكن أن تزيد من إنتاجية العمل بنسبة تصل إلى ٢٥ في المائة في بعض الدول؛ أن النساء المتعلمات الأكثر سيطرة على موارد الأسرة لديهن أنماط للإنفاق تفيد الوضع الحالي والمستقبلي لأطفالهن ؛ وأن تمكين المرأة كعناصر فاعلة اقتصادية وسياسية واجتماعية يمكن أن يغير خيارات السياسة ويجعل المؤسسات أكثر تمثيلا لمجموعة من الأصوات.

ويمكن أن يوفر استخدام احصاءات النوع الاجتماعي فهماً أكثر شمولاً لابعاد النوع الاجتماعي للفقر ، والتي بدورها يمكن أن تغير الأولويات بشكل كبير في تدخلات السياسات والبرامج. يمكن أن تتصدى احصاءات النوع الاجتماعي لأبعاد متعددة للفقر وعدم المساواة ، بما في ذلك عدم المساواة في الأصول القائمة على النوع الاجتماعي ، وتخصيص الموارد داخل المنازل ، والفقر الزمني ، أو التعرض للصدمات الخارجية. إن فهم طبيعة النوع الاجتماعي للفقر سيؤدي إلى تحسين كل من المساواة والكفاءة في استراتيجيات الحد من الفقر (Klugman,2002).

واخيرا فان لإحصاءات النوع الاجتماعي دورا هاما في وضع ورصد السياسات المتعلقة بالحد من العنف ضد المرأة. يمثل العنف ضد المرأة عقبة أمام تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلام (الأمم المتحدة ، ١٩٩٦). يمكن أن تؤدي الإحصائيات المتعلقة بانتشار أنواع العنف المختلفة وأسبابها ونتائجها ووصول ضحايا العنف إلى الدعم الرسمي وغير الرسمي إلى جهود وقائية وتدخلية أكثر تركيزًا وأكثر فعالية (United Nations,2016,p.4).

<u>موضوعات احصاء النوع الاجتماعي</u>

ان المجالات التي تغطيها احصاءات النوع الاجتماعي لا تقتصر على الاسرة ، او اي مجال واحد محدد ، بل هي تشمل مجموعة واسعة من الاهتمامات في كل بلد . وهناك طرق متنوعة لتحديد وتصنيف الاهتمامات الحاسمة بالنسبة للنوع الاجتماعي . وسنعرض هنا مدخلين الاول للاتحاد الاوربي والثاني للامم المتحدة :

اولا :خارطة طريق الاتحاد الاوربي ٢٠٠٦:

حددت خارطة طريق الاتحاد الاوربي ستة مجالات ذات اولوية للمساواة بين الجنسين هي :

١- الاستقلال الاقتصادي المتساوي بين المرأة والرجل .

٢- التوفيق بين الحياة الخاصة والحياة المهنية .

٣- التمثيل المتساوي في صنع القرار .

٤- القضاء على جميع اشكال العنف المبني على النوع الاجتماعي .

٥-القضاء على الصور النمطية الخاصة بالنوع الاجتماعي .

٦- دعم وتعزيز مساواة النوع الاجتماعي خارج الاتحاد (United Nations,2010,p.3).

وقد تم تحديد الاهداف والاجراءات ذات الاولوية بالنسبة لكل مجال وقدمت مؤشرات تستعملها المفوضية لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في المجالات المحددة في خارطة الطريق . وقد تم ادراك انه في بعض المجالات تحتاج الاحصاءات والمؤشرات الى مزيد من التطوير مثل الاهتمام ببعد النوع الاجتماعي في الصحة او بشان الجريمة والضحايا (United Nations,2010,p.3).

ثانيا : منهاج عمل بيجين للامم المتحدة ١٩٩٥ :

كان منهاج عمل بيجين للامم المتحدة The 1995 United Nations Beijing Platform ، قد حدد (١٢) مجالا من مجالات الاهتمام الحاسمة التي تدعو الى اتخاذ اجراءات استراتيجية ، وبدورها حددت هذه الاهتمامات الخاصة بالنوع الاجتماعي نوع الاحصاءات التي يجب جمعها لتوفير اساس للسياسات والبرامج ولرصدها وتقييمها ؛ وفيما ياتي عرضا مختصرا لهذه المجالات كما وردت في تقرير الامم المتحدة لعام ٢٠١٠:

١- الفقر Poverty:عبء الفقر المستمر والمتزايد على المرأة

قد يكون الفقر بين النساء مرتبطا بالسياسات المتعلقة بالاقتصاد الكلي والرفاه الذي لا ياخذ بنظر الاعتبار وضع المرأة بشكل كاف .يمكن فهم الفقر على المستوى الفردي للرجال والنساء وكذلك على مستوى الاسرة ، وقد يكون لدى النساء مسارات مختلفة للفقر مقارنة بالرجال مثل الترمل .

٢- التعليم والتدريب Education and Training:عدم المساواة وعدم كفاية التعليم والتدريب وعدم تكافؤ الفرص في بعض البلدان :

قد يكون حصول الفتيات والنساء على التعليم والتدريب اقل مقارنة بالبنين والرجال ؛ وهناك في الغالب الفصل بين الجنسين بحيث يتم العثور على النساء والرجال في فروع مختلفة من التعليم والتدريب مما قد يؤدي الى توظيف افضل او اسوا في العمل ؛ والتعلم مدى الحياة عادة مايكون اكثر اهمية بالنسبة للمراة قياسا بالرجل ، لان النساء اكثر رغبة في العودة الى التعليم والتوظيف في مرحلة الرشد بعد فترات العناية المخصصة للاطفال .

٣- الصحة Health :اوجه عدم المساواة والقصور في الرعاية الصحية والخدمات ذات الصلة وعدم المساواة في الحصول عليها .

في بعض البلدان ، قد تحصل المرأة على الرعاية الصحية بدرجة اقل من الرجل ؛ وبعض اشكال الرعاية الصحية تتعلق بالنساء على وجه التحديد مثل وقت الولادة او في وصولهن الى اشكال محددة من الرعاية الصحة الانجابية ، وبعض الامراض الخاصة بالجنسين مثل امراض سرطان الثدي لدى النساء وسرطان البروستاتا لدى الرجال .

٤- العنف Violence:العنف ضد المرأة

ان العنف المبني على النوع الاجتماعي هو في الغالب من الرجال الى النساء بما في ذلك العنف المنزلي ، العنف الجنسي ، المطاردة ، التحرش الجنسي في ميدان العمل ، الاتجار بالنساء ، الزواج القسري ، العنف القائم على الشرف . ان العنف ضد المرأة هو في الوقت نفسه سببا ونتيجة لعدم المساواة بين الجنسين .

٥- النزاع المسلح : Armed Conflict :اثار النزاعات المسلحة او غيرها من انواع النزاعات على النساء بما في ذلك النساء اللائي يعشن تحت الاحتلال الاجنبي .

عادة ماتكون النساء اقل مشاركة من الرجال في صنع القرار حول حل النزاعات ؛ويمكن ان تكون النساء عرضة بشكل خاص للعنف الجنسي في حالات النزاع ومابعد الصراع .

٦- الاقتصاد Economy عدم المساواة في الهياكل والسياسات الاقتصادية وفي جميع اشكال الانشطة الانتاجية وفي الوصول الى الموارد :

ان تحليل الاقتصاد غالبا مايولي اهتماما اقل باشكال العمل التي تشارك فيها النساء مقارنة بالرجال ، على سبيل المثال العمل المنزلي غير المدفوع الاجر مقارنة بالعمل باجور ، وتوجد فروق مهمة بين اشكال تنظيم العمل والتي لها اهمية خاصة في تحليل النوع الاجتماعي ، مثل التمييز بين العمل بدوام كامل والعمل بدوام جزئي ؛ الفصل المهني والصناعي حسب الجنس ؛تعقيدات الجمع بين الرعاية والتوظيف ؛الممارسات التمييزية ؛والفجوة في الاجور بين الجنسين .

٧- السلطة واتخاذ القرار Power and Decision Making عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تقاسم السلطة وصنع القرار على جميع المستويات ؛

تشمل قضايا النوع الاجتماعي نسبة النساء المنتخبات للبرلمان ، نسبة النساء المعينات في الحكومة ، نسبة النساء في المناصب العليا في الشرطة والقضاء والهيئات العامة الاخرى ، ونسبة النساء في مجالس ادارة الشركات الكبرى ، وكذلك طبيعة نتائج العمليات السياسية .

٨- الاليات المؤسسية للنهوض بالمرأة Institutional mechanisms for the advancement of women

ان اليات تعزيز النهوض بالمرأة هي غير كافية على جميع المستويات ، وهذا موضوع ذو صلة محددة بالعلاقات بين الجنسين ؛ فهو يتعلق بوجود الالية المؤسسية ومواردها وقدرتها على النهوض بالمراة ، بما في ذلك الوزارات والبرامج الحكومية ، وتطوير قاعدة ادلة لتقييم السياسة مثل الاحصاءات المصنفة حسب النوع الاجتماعي .

٩- حقوق الانسان للمرأة Human rights of women نقص الاحترام للتمثيل المناسب والحماية لحقوق الانسان للمراة ؛

فبالرغم من ان كل حقوق الانسان هي حقوق المراة ، فقد تم تطوير بعض الاليات التي تركز على المرأة مثل اتفاقية الامم المتحدة بشان القضاء على التمييز ضد المرأة (سيداو CEDAW)، لقد كان مفهوم حقوق الانسان ذا اهمية خاصة في تطوير تحليل السياسات اللازمة للقضاء على العنف ضد المرأة ، والذي يفهم بانه انتهاكا لحقوق الانسان لدى المرأة .

١٠- وسائل الاعلام Media: القوالب النمطية للمرأة وعدم المساواة في وصولها ومشاركتها في جميع انظمة الاتصالات سيما في وسائل الاعلام .

تشمل قضايا النوع الاجتماعي في تحليل وسائل الاعلام مدى مشاركة المرأة في صنع القرار في وسائل الاعلام فضلا عن طبيعة تمثيل المراة في وسائل الاعلام فيما اذا كان التمثيل ضمن القوالب النمطية ام انه متوازنا .

١١- البيئة Environment: عدم مساواة النوع الاجتماعي في ادارة الموارد الطبيعية وفي حماية البيئة

تتضمن قضايا النوع الاجتماعي مشاركة المرأة في صنع القرار بشان البيئة فضلا عن المضامين والتاثيرات التفاضلية للمشكلات البيئية على النساء والرجال .

١٢- الفتيات الصغيرات The girl child:التمييز المستمر والتعنيف ضد حقوق الطفلة الصغيرة

في بعض البلدان تتمتع الفتيات بفرص اقل في الحصول على التغذية والرعاية الصحية والتعليم مقارنة بالفتيان ، وقد يتعرضن للاعتداء الجنسي والدعارة القسرية وتشويه الاعضاء التناسلية الانثوية والزواج المبكر وواد البنات والانتقاء الجنسي قبل الولادة .

ان هذه القائمة الواسعة ليست شاملة بالكامل ، فهناك مجالات اخرى يكون فيها تحليل النوع الاجتماعي مهما مثل النقل والرياضة ونشاطات الترفيه في اوقات الفراغ والانجاب والقضايا الجنسية (United Nations, 2010,pp3-4).

<u>إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي :</u>

يتعلق إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي بالنظام الإحصائي الوطني بأكمله ويغطي البيانات من مختلف المصادر والمجالات الإحصائية (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.6). وعلى غرار الحصول على الإحصاءات الأخرى التي تنتجها النظم الإحصائية الوطنية ، ينطوي الحصول على

احصاءات النوع الاجتماعي على مراحل مثل التخطيط ، وجمع البيانات ، وتحليل البيانات ونشرها.ويتطلب الحصول علـــى إحصاءات جندرية موثوقة تعكس الاختلافات والتفاوتات في وضع النساء والرجال في جميع مجالات الحياة ، استراتيجية لتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في جميع مراحل إنتاج البيانات. وهذا يعني أن النـــــوع الاجتماعي يتم إدخاله في الانشطة الرئيسة لجميع الأنشطة الإحصائية ، بدلاً مــن التعامل معها باعتبارها وظيفة إضافية (United Nations,2002).

وفي احصاءات النوع الاجتماعي ،كما هو الحال في جميع الاحصاءات الرسمية ، من المهم التقيد بالمبادىء الاساسية للاحصاءات الرسمية التي اعتمدتها اللجنة الاحصائية بالامم المتحدة في العام ١٩٩٤ ، وبصفة خاصة المبادىء المتعلقة بالنزاهة وتكافؤ الفرص والالتزام بالمعايير المهنية وتؤكد الاخلاقيات على ضرورة العمل على اساس اخلاقي ومحايد واتخاذ القرارات وفقا لاعتبارات مهنية بحتة بشان اساليب جمع ومعالجة وتخزين وعرض البيانات الاحصائية (United Nations,2010,p.7).

ويعني تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في الإحصاءات أن تؤخذ في الاعتبار وبشكل منهجي قضايا النوع الاجتماعي والتحيزات القائمة على أساس النوع الاجتماعي في إنتاج جميع الإحصاءات الرسمية وفي جميع مراحل إنتاج البيانات (Headman &Perucci&Sundstrom,1996,p.24)، وقد أقر فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بالإحصاءات النوع الاجتماعي الذي نظمته الأمم المتحدة بأنه من المهم إضفاء الطابع المؤسسي على احصاءات النوع الاجتماعي في جميع القطاعات من أجل ضمان استدامتها (United Nations,2012,p5.). فغالبًا ما يتم تهميش احصاءات النوع الاجتماعي التي يتم إنتاجها كحقل "إضافات" وتفشل في الوصول إلى مجموعة واسعة من المستخدمين ، بما في ذلك صناع السياسات في مجالات أخرى غير المساواة بين الجنسين والمحللين والباحثين. علاوة على ذلك ، قد يكون إنتاجهم أكثر اعتمادا على الموارد الاقتصادية والبشرية غير النظامية. قد يؤدي تعميم منظور النوع الاجتماعي في النظام الإحصائي الوطني إلى تغطية أكثر فعالية لقضايا النوع الاجتماعي وتحسين التنسيق بين برامج جمع البيانات في إنتاج احصاءات النوع الاجتماعي (United Nations,2016,p14.).

الخطوات الرئيسة في عملية انتاج احصاءات النوع الاجتماعي :

تتضمن عملية انتاج احصاءات النوع الاجتماعي ، مثلها في ذلك مثل الاحصاءات الاخرى ،مجموعة من الانشطة المترابطة للغاية ، ويكون لهذه الانشطة والطريقة التي ترتبط بها معا تاثير كبير على جودة المنتج النهائي ؛ لذلك من المهم النظر الى العملية بشكل كلي لضمان ربط جميع الانشطة وبطريقة سلسة وتشكيل حزمة متكاملة جدا ، ويجب ان تكون الاهداف محددة بوضوح وان تكون ممارسات القياس سليمة (United Nations,2010,p.11) ، وهناك عدد من الخطوات الرئيسة التي تتحدد بالاتي :

١- اختيار الموضوعات التي يجب دراستها ؛

٢- تحديد البيانات المطلوبة لفهم فوارق النوع الاجتماعي وادوار ومساهمات النساء والرجال في مختلف قطاعات الحياة ؛

٣- تقييم المفاهيم والتعريفات والاساليب القائمة لانتاج معلومات غير متحيزة متعلقة بالنوع الاجتماعي ؛

٤-تطوير مفاهيم وتعريفات وطرق جديدة عند الضرورة تعكس وبشكل مناسب تنوع النساء والرجال في المجتمع

٥-تطوير ادوات جمع البيانات :ويتضمن ذلك اختيار وحدة التعداد التي يمكن من خلالها جمع المعلومات ؛تصميم المسح مثل تحديد حجم العينة وتطوير الاستبيان واختباره؛ وتدريب العدادين ،وضمان استعمال الجميع لنهج قياسي في جمع البيانات وتجنب مصادر التحيز بين الجنسين .

٦- جمع ومعالجة البيانات باستعمال ممارسات من شاءنها تحقيق نتائج موثوقة .

٧- تحليل وعرض الاحصاءات باشكال سهلة الاستعمال ونشر المنتجات الاحصائية على مجموعة واسعة من المستخدمين بما في ذلك صناع السياسات والمخططين (United Nations,2010,pp.12-13).

الفصل الثالث : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات :من خلال التفحص الدقيق للموضوع وبحسب ماتم عرضه في البحث الحالي يمكن اشتقاق الاستنتاجات الاتية :

١- ان احصاءات النوع الاجتماعي هي ليست احصاءات منفصلة بل هي احصاءات تخطط وتنفذ وتقيم وتتابع بطريقة النوع الاجتماعي ووفقا لمنظوره .

٢-يرد الحديث عن احصاءات النوع الاجتماعي تحت عناوين متعددة هي الاحصاءات المستجيبة للنوع الاجتماعي ،الاحصاءات الحساسة للنوع الاجتماعي ،جندرة الاحصاء .

٣- تعكس احصاءات النوع الاجتماعي الاختلافات والتفاوتات في وضع المرأة والرجل في جميع مجالات الحياة

٤- لاحصاءات النوع الاجتماعي اهمية كبرى فهي اداة مهمة في تعزيز المساواة باعتبارها ضرورية لعملية التنمية المستدامة وصياغة سياسات وبرامج تنموية وطنية وفعالة .

٥- هناك فرق بين احصاءات النوع الاجتماعي والبيانات المصنفة بحسب الجنس ؛ اذ تعد الاخيرة جزءا من احصاءات النوع الاجتماعي واساسا لبناءها .

٦- تتنوع موضوعات احصاءات النوع الاجتماعي لتشمل (الفقر ،التعليم والتدريب ،الصحة ،العنف ، النزاعات المسلحة ،الاقتصاد ، السلطة واتخاذ القرار ، الاليات المؤسسية للنهوض بالمراة ، حقوق الانسان للمراة ، البيئة ، فضلا عن الرياضة واوقات الفراغ ، النقل والمواصلات).

٧- هناك عدد من المبادىء الاساسية التي يجب مراعاتها في انتاج احصاءات النوع الاجتماعي وعدد من الخطوات التي ينبغي الالتزام بها.

ثانيا : التوصيات :يوصي البحث الحالي بالاتي :

١- اطلاق حملة توعوية حول اهمية المرأة في المجتمع وضرورة اعطاء بيانات صحيحة تتعلق بمساهمة المرأة في الاسرة والمجتمع بهدف رسم صورة واقعية وصحيحة عن وضعها في المجتمع العراقي .

٢- ادماج منظور النوع الاجتماعي في النظم الاحصائية الوطنية .

٣-اعتماد احصاء النوع الاجتماعي في تنفيذ مشاريع البرنامج الحكومي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي للاعوام ٢٠١٨- ٢٠٢٢ والذي تضمن ضمن الهدف الثالث الفقرة (١٨) توجيها عن النظام الاحصائي لمعلومات وزارة التعليم العالي .

٤- تقديم الدعم الفني (التقني) حول النوع الاجتماعي في الاحصائيات والمؤشرات المستجيبة للنوع الاجتماعي

٥- ادخال مفردة (احصاء النوع الاجتماعي) ضمن مقررات اقسام الاحصاء في كليات الادارة والاقتصاد والمعاهد ذات العلاقة الحكومية والاهلية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٦- امكانية اجراء ورشة عمل تدريبية A training workshop عن احصاء النوع الاجتماعي للاحصائيين العاملين في مكاتب الاحصاء الوطنية ولموظفي برامج ووحدات النوع الاجتماعي في المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والباحثون في ميدان النوع الاجتماعي عموما .

Recommendations: Current research recommends:

1. Launching an awareness campaign on the importance of women in society and the need to provide correct data regarding the contribution of women in the family and society in order to draw a realistic and correct picture of their status in Iraqi society.
2. . Integrating a gender perspective into national statistical systems.
3. The adoption of the gender statistics in the implementation of the projects of the governmental program of the Ministry of Higher Education and Scientific Research for the years 2018-2022, which included within the third objective paragraph (18) guidance on the statistical information system of the Ministry of Higher Education.
4. Provide technical (technical) support on gender in gender responsive statistics and indicators.
5. The introduction of a (gender statistics) within the courses of the departments of statistics in the faculties of administration, economics and institutes with governmental and civil relations in the Ministry of Higher Education and Scientific Research.
6. The possibility of conducting a training workshop on the gender statistics of statisticians working in the national statistical offices and for the staff of programs and gender units in governmental institutions, NGOs and researchers in the field of gender in general.

ثالثا: المقترحات :

استنادا لما تم تقديمه في البحث الحالي ؛ تقترح الباحثة الاتي :

اجراء بحث تطبيقي للكشف عن مدى مراعاة النوع الاجتماعي في النظام الاحصائي في الجهاز المركزي للاحصاء وتحديد حجم فجوة النوع الاجتماعي فيه .

Suggestions:

Based on what was presented in the current research, the following researcher suggests: Conducting an applied research to determine the extent of gender sensitivity in the statistical system of the Central Bureau of Statistics and determine the size of the gender gap in it.

مصادر البحث :

1. Chen, Haoyi (2014):**Regional Workshop on Integration a Gender Perspective in the production of statistics**. Workshop on integrating a gender perspective in the production of statistics, ,Amman,Jorden,1-4,December
2. Corner, Lorraine (2002): From Margins to Mainstream. **From Gender Statistics to Engendering Statistical Systems**. UNIFEM. Available fromhttp://www.unifemcogovapas.org
3. Hedman ,Birgitta & Perucci ,Francesca& Sundstrom,Pehr(1996): **Engendering Statistics : A Tool for Change** .Sweden , Grafiska Huset/I-Tryck, Luleå, Sweden.
4. Everitt, Brian (1998). The Cambridge Dictionary of Statistics. Cambridge, UK New York: Cambridge University Press.
5. FAO ,Food and Agriculture organization of the united nation(2016):Agri-Gender Statistics Toolkit. Ankara.
6. United Nations (2002):**Gender mainstreaming An overview** .office of the special Advisor on Gender Issues and Advancement of women ,united nations ,new york.
7. United Nations (2010):**Developing Gender Statistics: A Practical Tool**.Refernces manual prepared by the UNECE Task force on gender statistics Training for Statisticians with contributions from various experts.
8. United Nations (2013): Gender, Statistics and Gender Indicators in ;Developing a Regional Core Set of Gender Statistics and Indicators in Asia and Pacific, **United Nations Conference Center,4-6 November ,Bangkok, Thailand.**
9. United Nations (2016):**Integrating a Gender Perspective into Statistics**, Studies in Methods series,no.111, New york .